كشاف القناع عن متن الإقناع

أمتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك وسيرتني في بلادك حتى بلغتني بنعمتك إلى بيتك وأعنتني على أداء نسكي .

فإن كنت رضيت عني فازدد عني رضا .

وإلا فمن) الوجه فيه ضم الميم وتشديد النون على أنه صيغة أمر من من يمن مقصودا به الدعاء .

ويجوز كسر الميم وفتح النون على أنه حرف جر لابتداء الغاية .

(الآن) أي هذا الوقت الحاضر .

وجمعه آونة كزمان وأزمنة .

(قبل أن تنأى) أي تبعد (عن بيتك داري .

فهذا أوان انصرافي) أي زمنه .

(إن أذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك .

ولا عن بيتك .

اللهم فأصحبني) بقطع الهمزة .

(العافية في بدني والصحة في جسمي والعصمة في ديني) وهي المنع من المعاصي .

(وأحسن) بقطع الهمزة (منقلبي وارزقني طاعتك ما أبقيتني .

واجمع لي بين خيري الدنيا والآخرة .

إنك على كل شيء قدير وإن أحب دعا بغير ذلك ويصلي على النبي صلى ا عليه وسلم فإذا خرج ولاها ظهره ولا يلتفت) .

قال أحمد فإذا ولى لا يقف ولا يلتفت (فإن فعل) أي التفت (أعاد الوداع) .

نص عليه يعني (استحبابا) .

قال في الشرح إذ لا نعلم لإيجاب ذلك عليه دليلا (وقد قال مجاهد إذا كدت تخرج من المسجد فالتفت ثم انظر إلى الكعبة .

فقل اللهم لا تجعله آخر العهد) .

وروى حنبل عن المهاجر قال قلت لجابر بن عبد ا الرجل يطوف بالبيت ويصلي .

فإذا انصرف خرج ثم استقبل القبلة فقال جابر ما كنت أحسب يصنع هذا إلا اليهود والنصارى .

قال أبو عبد ا أكره ذلك .

(والحائض) أو النفساء (تقف على باب المسجد) الحرام (وتدعو بذلك) الدعاء استحبابا لتعذر دخوله .

$ فصل (وإذا فرغ من الحج استحب له زيارة النبي صلى ا عليه وسلم $ وقبري صاحبيه) أبي بكر وعمر (رضي ا) تعالى (عنهما) .

لحديث